قال انا صايم قلت فافطر عندنا فقال نعم او في طريق المسجد فاتيته فدخل المسجد وجلس
الى ان صلينا المغرب فجئت اليه وقلت له تقوم يرحمك الله فقال او نصلي عشا
الاخرة فقلت في نفسي وهذه ثانية ترتيب ان فيه خيرا فلما صليت جئت به الى منزلي
ولنا ثلاثة ابيات بيت فيه انا واهلي وبيت فيه صبية مقعدة ولدت كذلك لها فوق
العشرين سنة وبيت لنا فيه ضيفنا فبينا انا مع اهلي اذ دق الباب في اخر
الليل فقلت من يدق قالت انا فلانة فقلت فلانة قطعة لحم مطروحة في البيت
كيف تستوي لها ان تمشي فقلت انا هي فتحوا لي ففتحنا فاذا هي فقلت اي شي الخبر
فقالت سمعتكم تذكرون ضيفنا هذا بخير فوقع في نفسي ان اتوسل الى الله تعالى
به وقلت اللهم بحق ضيفنا هذا وبجاهه عندك الا اطلقتني فاستويت
وقمت وانا في عافية كما تروني فقمت اليه اطلبه في البيت فاذا البيت خالي ليس
فيه احد فجئت الى الباب فوجدته مغلقا على حاله قال معروف فهم صغار ن
وكبار يعني الاوليا رضي الله عنهم ن عابد اخر مجذوم ن عن خليفة
المزدابي قال اتيت برجل مجذوم ذاهب اليدين والرجلين اعمى فحملته مع ن
المجذومين فغفلت عنه اياما ثم ذكرته فقلت يا هذا اي شي عملت عنك فكيف
حالك فقال [illegible] حبيبي ومن انا احبه فقد احاطت محبته باحشائي فلا اجد لما انا فيه
من الالم مع محبته لا يعمل عني فقلت له اي شيت قال ان لي من يذكرني ولا يفتر
لا يذكر الحبيب حبيبه وهو نصب عينه ثابت العقل واللب قلت له الا ازوجك
امراة تنظفك من هذه الاقذار قال فنام ثم تنفس وسما ببصره نحو السما وقال
يا حبيب قلبي ثم غشي عليه فافاق فقلت ما تقول قال كيف تزوجني وانا ملك الدنيا
وعروسها قلت واي شي عندك من ملك الدنيا وانت ذاهب اليدين والرجلين
اعمى ياكل كما ياكل البهايم قال رضي عني سيدي اذ ابلا جوارحي واطلق لساني بذكره فوقع مني
بمنزلة [illegible] قالت الاسير حتى مات فاخرجت له كفنا طويلا تقطعت منه فانتبهت
في منامي فقيل لي يا خلف غلت على من يحبنا بكفن طويل [illegible] رددنا عليك
كفنه كفناه من عندنا بالسندس والاستبرق قال خلف [illegible] رضي الله
عنه ن عابد اخر سمعت ابراهيم الاجري وكان من افاضل امة محمد صلى الله

عليه وسلم قال سمعت استاذنا ابراهيم الاجري الكبير يقول كنت يوما قاعدا على
المسجد في يوم شاتي اذ مر بي رجل عليه خرقتان فظننت انه من هاولاي
الذين يسالون فقلت في نفسي لو عمل هذا بيده لكان خيرا له فمضى الرجل فلما كان
الليل اتاني ملكان فاخذا بضبعي ثم ادخلاني المسجد الذي كنت على بابه قاعدا ن
فاذا رجل نايم عليه خرقتان فكشف عن وجهه فاذا هو الذي مر بي فقالا لي
كل لحمه فقلت ما اغتبته فقالا بلى حدثت نفسك بغيبته ومثلك لا نرضى منه بمثل
هذا قال فانتبهت فزعا فمكثت ثلاثين يوما اقعد على باب المسجد لا اقوم ن
الا لغرض انظر ان يمر بي فاستحله فلما كان بعد الثلاثين مر بي على حاله والخرقتان
عليه فوثبت اليه فمر وعمرت خلفه فلما خفت ان يفوتني قلت يا هذا اكلمك
قال فالتفت الي ثم قال يا ابراهيم وانت ايضا ممن يغتاب المومنين بقلبه
قال فسقطت مغشيا علي فافقت وهو على راسي قايم قال اتعود قلت
لا ثم غاب عن عيني فلم اره بعد ذلك رضي الله عنه عابد اخر
حدثنا الجنيد قال ارقت ليلة فرمت السكون مما وجدته ثم اجتهدت في
قضاء وردي كان لي فلم اقدر ثم جهدت على دراسة شي من القران فلم اقدر ووقع لي انزعاج
شديد فاخذت ثوبي على كتفي وخرجت وذلك اخر الليل فلما [illegible] عثرت
بانسان ملتف في عباء فرفع راسه فقال الى الساعة فقلت سيدي عن موعد تقدم
قال لا ولكن سالت محرك القلوب ان يحرك لي قلبك فقلت قد فعل لك حاجة
قال نعم قلت وما هي قال يا ابا القاسم متى يكون الدا دواء فقلت اذا خالفت
النفس هواها صار داوها دواها قال لنفسه قد اجبتها بهذا الجواب
الليلة سبع مرات فقالت لا حتى اسمعه من جنيد ها قد سمعت منه ثم مضى فما رايته بعد
ذلك رضي الله عنه ن عابد اخر ن سمعت عبيد الله ابن عبد الله يقول
كنت عند الجنيد يوم قدوم ابي حفص النيسابوري فوثب اليه الجنيد وعانقه
فقال الجنيد [illegible] من المعانقة عندك شي تطعمني فقال له اي شي تريد فعين له على
شي بطيخ [illegible] الى زنبرك فقال قد سمعت فمضى الى زنبرك فجاب ساعة
ثم عاد ومعه ما اراد فقال الجنيد لا [illegible] ما ذكرت فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1